
Received/Geliş 29 /5/2018	Article History Accepted/ Kabul 5 /6/2018	Available Online / Yayınlanma 10 /6/2018
--	--	---

أفاق و تحديات إدارة الابتكار والابداع
- دراسة مقارنة مع تجارب رائدة في بعض الدول -
د. فريوه نرجس

الملخص

إن عولمة الإقتصاد وضعت كافة الدول سواء كانت متقدمة أو في طريق النمو أمام خيار صعب، يتمثل في ضرورة اللجوء إلى الابداع و الابتكار للمحافظة على إستقلالها الصناعي وإستدراك إبداعيتها وروح الابتكار لديها، وهما الأمران اللذان على أساسهما يحقق النجاح الإقتصادي .

من أجل بلوغ هذه الأهداف، وضعت الكثير من الدول خاصة منها المصنعة سياسات تتلاءم وخصائص الاقتصاديات القائمة على المعرفة، انبثقت عنها إصلاحات متماسكة ومترابطة ذات مدى واسع وذلك لتضخيم حصة الابتكار والابداع في النمو والإنتاجية والشغل. يعد الابتكار و الإبداع جزء أساسي في مسيرة المؤسسة التي ترى فيه أداة مهمة لرفع الإنتاجية، والتعامل الناجح مع مختلف التغيرات المتلاحقة في المنطقة والعالم.

من هنا لابد من تعريف الابداع و الابتكار، و تحديد مدى الحاجة إليهما، و العوامل المشجعة لهما . كما يتم تناول الابداع و الابتكار لمعرفة دورهما بالنسبة للمؤسسات

Summary

The globalization of the economy has put all countries, whether advanced or in the way of growth, in the face of a difficult choice, which is the need to resort to creativity and innovation to maintain their industrial independence and to realize their creativity and innovation, which are the basis for economic success.

In order to achieve these goals, many countries, especially industrialized countries, have developed policies adapted to the characteristics of knowledge-based economies, resulting in coherent and interrelated reforms of a wide scope to amplify the share of innovation and creativity in growth, productivity and employment.

Innovation and innovation are an integral part of the organization's mission, which it sees as an important tool for raising productivity and successfully dealing with the various changes in the region and the world.

Hence, it is necessary to define creativity and innovation, to determine the need for them, and the factors that encourage them. Creativity and innovation are also discussed to see their role for institutions.

المقدمة:

يشهد العالم في وقتنا الراهن تحولات متسارعة و فجائية ، تعود إلى أبعاد تكنولوجية ، اقتصادية ، إعلامية ، اجتماعية ، ثقافية و حتى سياسية . و لعل من أهم ملامح هذه التحولات على الصعيد الاقتصادي ، ظهور الطفرات التكنولوجية ، خلق مكنيزمات إقتصادية جديدة و كذا التغير الدائم و المستمر لأذواق الزبائن و الشركاء الإقتصاديين للمؤسسات ، مهما كان نوع نشاطها . كل هذه الأسباب أدت إلى إحداث المنافسة بين المؤسسات ، حيث أصبحت منافسة شرسة ، تعتمد على قانون الغاب ، فإذا أرادت المؤسسة تحقيق الاستمرارية و البقاء في السوق عليها أن تفكر في أدوات و وسائل تسمح لها بتحقيق الميزة التنافسية مثل: الإعتماد على البحث و التطوير . سيتناول هذا المقال الدور الذي يلعبه الابتكار و الابداع في إعطاء المؤسسة القدرة على تحقيق رضا عميل و ضمان ولاءه ، حيث نجد أن العديد من المؤسسات مازالت لا تهتم بالزبون بل تتبع الطريقة التقليدية : صنع المنتج ، بعثه في السوق ثم البحث عن إقناع الزبون بأهمية منتوجاتها دون التفكير في تحقيق ولاء الزبون .

أفاق و تحديات إدارة الابتكار والابداع - دراسة مقارنة مع تجارب رائدة في بعض الدول-

د.فريوه نرجس

و لبلوغ هذا الهدف على المؤسسة أن تفكر بفكر جديد و أن تحرر الطاقات الابداعية و من ثم تنمية القدرة الابداعية و الابتكارية لدى أفرادها و توفير البيئة المشجعة على الابتكار و الابداع ، مما يضمن لها الحفاظ على حصصها السوقية و كسب حصص سوقية جديدة. إن العالم الذي نعيشه اليوم هو عالم المنافسة الحادة في كافة المجالات ، عالم يتميز فيه القوي على الضعيف ، فالإشكال المطروح : ما هي الآفاق التي تسعى المؤسسة لتحقيقها من خلال عنصر الابداع و الابتكار و تقودنا الإجابة على السؤال الرئيسي أسئلة فرعية أخرى:

1 . ما هي الأساليب المعتمدة من قبل الدول المتقدمة لتحقيق الزيادة في مجال الابتكار؟

2 . ما هي مكانة الابداع و الابتكار لدى الدول العربية ؟

3 . ما هي العناصر التي تركز عليها الدول المتقدمة و تخلق الفرق أمام الدول العربية و تجعل الكفة دائماً لصالحها؟

أولاً: الإطار النظري لإدارة الابتكار والإبداع

1- تعريف الإبداع :

هو إدخال عنصر جديد في مكان جديد لتأدية وظيفة جديدة بهدف الحصول على نتائج أفضل .

كما يصف الإبداع إلى أنواع منها¹:

✓ الإبداع المتعلق بالاختراع والتصميم والاستنباط يشمل الإبداع العلمي ، الإبداع الفني ، الإبداع المتعلق بالتأليف .

✓ الإبداع المتعلق بالتخطيط : ويشمل الإداري الذي يتمثل في :

▪ الإبداع والتخطيط في إنتاج السلع والخدمات؛

▪¹ الإبداع في عملية الإنتاج ؛

▪ الإبداع في الهيكل التنظيمي ؛

▪ الإبداع في هندسة العلاقات بين الناس .

✓ الإبداع نشاط معين مثل الإبداع السياسي .

¹ - Le financement des stratégies de l'innovation ,Economica Jean La chman , , Paris, 1993,p 110.

أفاق و تحديات إدارة الابتكار والابداع - دراسة مقارنة مع تجارب رائدة في بعض الدول -

د.فريوه نرجس

✓ الإبداع العام والخاص.

يرجع الفضل في إستعمال الابداع لأول مرة في المجال الإقتصادي إلى المفكر الإقتصادي النيوكلاسيكي جوزيف شومبيتر ، كما يتضح في كتابه "نظرية التطور الإقتصادي " لسنة 1912 . و قد عرف جوزيف شومبيتر الابداع أنه (الخصيلة الناتجة عن إبتكار طريقة أو نظام جديد في الإنتاج يؤدي إلى تغيير مكونات المنتج ، و كيفية تصميمه).

و لم يتفق المفكرين في تحديد تعريف واحد للإبداع ، لذلك توجد عدة تعاريف للإبداع ، ندرج أهمها فيما يلي :

1. الابداع عبارة عن الوحدة المتكاملة لمجموعة العوامل الذاتية و الموضوعية، التي تقود إلى تحقيق إنتاج جديد و أصيل ذو قيمة من

الفرد و الجماعة، و الابداع بمعناه الواسع يعني إيجاد الحلول الجديدة للأفكار و المشكلات و المناهج¹ ؛

2. الابداع هو تطبيق لأفكار جديدة التي تؤدي إلى تحسين ملحوظ على المنتجات ، طرائق الإنتاج ، التنظيم و التسويق داخل

المؤسسة بكيفية تهدف إلى إحداث أثر إيجابي و ناجح على أداء و نتائج المؤسسة²؛

3. الابداع هو كل الأفكار التي تؤدي إلى تحسين مختلف تطبيقاتها ، سواء كان ذلك في ميدان الإقتصاد و الصناعة ، في الأمور

العامة أو الخاصة ، هو كل خروج عن الروتين، أي كل شيء جديد مهما كانت بساطته ، فائدته و تأثيراته على الحياة بصفة

عامة³.

يتضح مما سبق وجود إختلاف في تعريف الابداع ، أما التعريف الذي نتبناه هو :

الابداع هو إيجاد و تطبيق فكرة جديدة من أجل إنتاج شيء جديد أو إدخال تحسين معتبر على شيء موجود في ميدان الإقتصاد و

الصناعة و الإدارة و غيرها . فهو ظاهرة متعددة الأبعاد معقدة، و أهم ما يميزها التغيير المستمر.

2- إدارة الابتكار:

¹ - مبادئ الابداع ، طارق محمد السويدان، محمد أكرم العدلوني ، شركة الابداع الخليجي للإستثمارات و التدريب ، الكويت ، الطبعة الثانية ، 2002 ، ص 18.

² - الابداع و دوره في تعزيز تنافسية منظمات الأعمال ، بن نذير نصر الدين ، مجلة الأبحاث الإقتصادية، العدد 04 ، كلية العلوم الإقتصادية و علوم التسيير ، جامعة البليدة ، 2010، ص 227.

³ - محمد سعيد أوكيل، وظائف و نشاطات المؤسسة الصناعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992، ص 110.

أفاق و تحديات إدارة الابتكار والابداع - دراسة مقارنة مع تجارب رائدة في بعض الدول-

د.فريوه نرجس

إن إدارة الأفكار هي عملية منظمة للحصول على الأفكار، و تقييمها لتحديد الفكرة التي تسمح بخلق قيمة مضافة للمؤسسة و تؤدي إلى تحقيق الابداع و الابتكار داخل المؤسسة بإنشاء إدارة للأفكار تساعد على تشجيع المساهمة في الابتكار، يتطلب مجموعة من العوامل، نذكر منها ما يلي :

- خلق جو و بيئة ملائمة و إتباع قاعدة بسيطة لتحفيز خلق الأفكار و المساهمة في الابتكار المتمثلة في "أفضل طريقة للحصول على فكرة ابتكاره هو أن تكون لدينا الكثير من الأفكار"
- الاهتمام بالأفراد، و بكل الأفكار ؛
- تشجيع الأفكار الجديدة و الإبتكارية ؛
- إدارة الأفكار المنتجة و خلق مساهمة في الابتكار .

الفكرة الإبتكارية : هي عبارة عن شبكة أفكار مترابطة و التي تتغير و يمكن تطويرها و تحسينها من خلال التبادلات و الحوار بين مختلف أصحاب المصلحة.

ينتج الابتكار من خلال بذل بعض الوقت و بعض الجهد في البحث (Researching(R) في فكرة ما، و بذل بعض الوقت و بعض الجهد في تطوير (D) Developing تلك الفكرة، بالإضافة إلى بذل الكثير من الجهد والكثير من الوقت في تسويق (C) Commercializing الفكرة للمستفيدين. و للمعلومة، فإن جميع الابتكارات تبدأ أصلاً بأفكار إبداعية حيث يعمل الابتكار على هذه الأفكار بإحداث تغييرات معينة ملموسة في المنتج، وهكذا يصبح الابتكار Innovation التطبيقات الناجحة للأفكار الإبداعية في أي مؤسسة أو منظمة و من هنا يكون الابداع أو الأفكار الإبداعية انطلاقة للابتكار، فهو ضروري للابتكار ولكنه غير كافٍ في حد ذاته حيث ينبغي أن يتم فحص الأفكار و تجريبها على أرض الواقع للتعرف على فعاليتها و العمليات المرتبطة بها و طرق إدارة هذه العمليات بأقل تكلفة و جهد. يمكن أن تصدر الأفكار الإبداعية من الأفراد لكن الابتكار غالباً ما يأتي من خلال المؤسسات والمنظمات المحتضنة لتلك الأفكار الإبداعية.

3- أنواع الابتكار في الإدارة العامة

هناك أنواع مختلفة من الابتكارات في الإدارة العامة، ومنها ما يلي¹:

¹ - "تنمية القدرات الإبتكارية لدى الفرد و المنظمة"، مدحت أبو النصر: ، مجموعة النيل العربية، مصر، 2004 .

أفاق و تحديات إدارة الابتكار والابداع - دراسة مقارنة مع تجارب رائدة في بعض الدول-

د. فريوه نرجس

- ✓ الابتكارات المؤسسية: التي تركز على تحديد المؤسسات القائمة و/أو إنشاء مؤسسات جديدة ؛
 - ✓ الابتكار التنظيمي: الذي ينطوي على إدخال إجراءات عمل أو تقنيات إدارية جديدة في الإدارة العامة
 - ✓ الابتكار في العمليات: الذي يركز على تحسين نوعية تقديم الخدمات العامة.
 - ✓ الابتكار المفهومي: الذي يركز على إدخال أشكال جديدة من الإدارة (مثلا : تقرير السياسات على نحو تفاعلي في الإدارة الملتزمة ، وإصلاحات الميزانية التي تقوم بها لسكان والشبكات الأفقية).
- وتختلف مجالات الابتكار أيضا ، فهي تشمل تنمية الموارد البشرية وإدارتها وتقديم الخدمات العامة ، وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العمليات الحكومية. وتحقيق اللامركزية.

ثانيا :التحديات الدافعة للإدارة العامة للإبداع والابتكار :

أن الإدارة العامة في جميع الدول تواجه ثلاث تحديات داخلية رئيسية وهامة وهي¹:

التحدي الأول : تقديم الخدمات العامة بجودة عالية

تواجه أجهزة الإدارة العامة في جميع أنحاء العالم تحدي الاستجابة للعديد من ضغوط المواطنين في الاتجاه تقديم الخدمات العامة بصورة كافية وعادلة وبجودة عالية، بالاعتماد على موارد قليلة وقدرات تنفيذية محدودة. وإذا دققنا لوجدنا أن أحد أهم الاتجاهات العالمية فيما يتعلق بتمويل البرامج العامة يميل إلى تقليص الموارد المالية التي توضع تحت تصرف الإدارة العامة، الأمر الذي يدفعها إلى أن تعزز قدراتها وتسخر مواردها بقدر أكبر من الفعالية وباتجاه أكبر نحو الابتكار، ويتم ذلك مثلاً من خلال حشد الدعم من القطاع الخاص والمجتمع المدني في مجال تقديم الخدمات كتمويل برامج التعليم والصحة.

التحدي الثاني :خضوع أجهزة الإدارة العامة للمساءلة

تواجه الإدارة العامة في جميع أنحاء العالم تحدي ضغوط داخلية (المواطنين) وخارجية (المانحين أفراد كانوا أم دول) في اتجاه ضرورة خضوعها للمساءلة وجعلها أكثر استجابة وفعالية، وذلك بأن تكون أكثر اهتماماً بالمواطنين ضمن ما يسمى بمنظومة الكم الرشيد أو الصالح. و هذا

¹ - "تجدد أو تبدد : مقارنة بين أسرار الابتكار في الشركات الأمريكية والأوروبية واليابانية " ، جيمس أم هجنز ، خلاصات كتب المدير ورجل الأعمال ، الشركة العربية للإعلام العلمي (شعاع) ، القاهرة ، السنة الرابعة ، العدد الحادي العشرون ، نوفمبر (تشرين ثاني) ، 1996 ، ص 2 ، الموقع: www.edara.com

أفاق و تحديات إدارة الابتكار والابداع - دراسة مقارنة مع تجارب رائدة في بعض الدول -

د.فريوه نرجس

يجعل من التجديد والابتكار مسألة حيوية وهامة لمواجهة تحدي المسائلة وما تفرضه من تغيرات جوهرية في طريقة عمل الإدارة العامة وكذلك في مفاهيم وسلوكيات العاملين فيها.

التحدي الثالث : الإستجابة للمطالب المواطنين

تواجه الإدارة العامة في جميع أنحاء العالم العديد من التحديات فيما يتعلق بالاستجابة لمطالب وتوقعات وطموحات ورغبات وميول المواطنين، وذلك من خلال الإفصاح لمزيد من المشاركة الشعبية في صناعة القرارات التي تم حياة وتمس معيشة المواطنين أنفسهم. فالمواطنون في جميع أنحاء العالم وبمساعدة ثورة الاتصالات صاروا يطالبون لأن يكون لهم صوتاً مسموعاً ومؤثراً على القرارات الحكومية، بل يرون أن بإمكانهم المشاركة الفعالة في مناقشة وحل القضايا التي تم حياتهم وكذلك القرارات المترتبة على ذلك. وهذا يعني أن الإدارة العامة لم تعد حكراً للحكومات، بل صار للمجتمع المدني والقطاع الخاص دوراً هاماً يضطلع به، ومع ذلك تظل للحكومة أهمية محورية بالنسبة للمجتمع.

مؤشر الابتكار العالمي* عام 2014 :

بالنسبة لمؤشر الابتكار العالمي لسنة 2014 ، تظل سويسرا تحتل مركز الصدارة للعام الرابع على التوالي. وصعدت المملكة المتحدة سلم الترتيب بدرجة لتحتل المرتبة الثانية متبوعة بالسويد . ويسجل دخول جديد إلى قائمة بلدان الصدارة العشرة ألا وهو دخول لكسمبرغ (المرتبة التاسعة¹. كما هو في الجدول:

جدول رقم 01 : "بلدان الصدارة العشرة لعام 2014 "

الترتيب	البلدان	الترتيب	البلدان
(5)	الولايات المتحدة الأمريكية	رقم 01 في عام 2013	سويسرا
(8)	سنغافورة	(3)	المملكة المتحدة
(9)	الدنمارك	(2)	السويد
(12)	لكسمبرغ	(6)	فنلندا
(7)	هونغ كونغ(الصين)	(4)	هولندا

1- "إدارة الابتكار في المنظمة : من منظور إدارة الموارد البشرية " ، بروش زين الدين ، بلمهدي عبد الوهاب ، المؤتمر العلمي الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات ، جامعة ورقلة ، الجزائر ، يومي 08 و09 مارس 2005 .

أفاق و تحديات إدارة الابتكار والابداع - دراسة مقارنة مع تجارب رائدة في بعض الدول-

د.فريوه نرجس

المصدر wipo: (المنظمة العالمية للملكية الفكرية) www.wipo.int/pressroom/ar/./article-0010.htm/pr/2014/764

لقد تمكنت تلك البلدان التي تحتل الصدارة في ترتيب مؤشر الابتكار العالمي من خلق بيئات تتسم بحسن الترابط حيث يسهم الاستثمار في رأس المال البشري الابتكار التحتية المتبنية في رفع مستويات الإبداع والملاحظ على وجه التحديد، أن البلدان الخمسة العشرين الأولى في ترتيب المؤشرات تظهر بشكل متسق مستويات عالية فيما يخص معظم المؤشرات وتبدي مواطن قوة في مجالات مثل بنية الابتكار التحتية ، بما في ذلك تكنولوجيات المعلومات والاتصالات ، وتطور الأعمال مثل العاملون في مجال المعرفة وروابط الابتكار ، واستيعاب المعار، ونتائج الابتكار مثل السلع والخدمات الإبداعية و الإبداع على الانترنت .

1. إدارة الابتكار في مجموعة الاقتصاديات الخمسة :

من ضمن مجموعة الاقتصاديات الخمسة (البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا) ، تمكنت أربعة بلدان من تحسين مرتبتها (البرازيل بثلاث مرات لتبلغ المرتبة 61 ، والاتحاد الروسي 13 مرتبة ليبلغ المرتبة 49 ، والصين بست مرات لتبلغ المرتبة 29 ، وجنوب أفريقيا بخمس مرات لتبلغ المرتبة 53). و التقدم في الترتيب الذي حققه كل من الصين والاتحاد الروسي هو الأكثر بروزاً من ضمن ما حققته كل البلدان، وقد أصبحت مرتبة الصين تعادل مراتب الكثير من البلدان المرتفعة الدخل. غير أن الهند نزلت بعشر مرات لتصل إلى المرتبة 76 هذا العام 2014 .

تشير التقرير إلى حاجة بلدا BRIC إلى زيادة الاستثمار في إمكانات الابتكار لترقى إلى المستويات المرجوة منها . لم تتفوق أي دولة على الصين في المعرفة الأساسية ومجال النتائج أو المخرجات التكنولوجية سوى سويسرا والسويد وسنغافورة وفنلندا. ومع ذلك يشير التقرير إلى أن كل من الصين والهند يعانيان من نقاط في البنية الأساسية للابتكار وبيئة الابتكار ذاتها . كما يشير التقرير أيضا إلى تعرض البرازيل لأكبر انخفاض بالمقارنة مع جميع دول ل BRIC وقال " بن فيرواين " ، الرئيس التنفيذي لشركة ألكاتل - لوسنت " أصبح الابتكار هو العامل الرئيسي في المنافسة على الصعيد الإقليمي ، والقومي ، وعلى مستوى الشركات أيضا " وأضاف "وسيتحدد مصير القدرة التنافسية لجميع اللاعبين بكيفية التعامل مع هذا التحدي " .

ثالثا: تجارب رائد في بعض الدول

▪ تجارب شركات الابتكار العالمية

1- الصين

أفاق و تحديات إدارة الابتكار والابداع - دراسة مقارنة مع تجارب رائدة في بعض الدول-

د.فريوه نرجس

إن شركة تشانغونغ "CHANGHONG" هي واحدة من أكبر الشركات التي تقوم بتصنيع أجهزة الاستقبال بكميات كبيرة¹. ويقع مقرها الرئيسي في: "ميانيانغ" Mianyang في محافظة سيتشوان Sichuan في جنوب غرب الصين. حوالي 130 كلم من محافظة تشنغدو Chengdu العاصمة .

لا تقتصر الأمر على الملايين من الأقمار الصناعية وأجهزة الاستقبال الأرضية التي تغادر أماكن الإنتاج في كل عام بل أيضا على عدد مسار من أجهزة التلفاز المسطحة TV_S بحيث أن الشركة تعد بين أهم المؤسسات الرقمية في العالم قد تأسست في عام 1958 وبدأت بإنتاج أنظمة الرادار العسكرية . و لكن اليوم قد تطورت الشركة لتصبح واحدة من المجموعة الدولية التقنية الضخمة التي تضم 13 نوع من الصناعات المختلفة والتي تنتج كل من

➤ أجهزة عرض التلفزيون الرقمي ؛

➤ نظم تكنولوجيا المعلومات ؛

➤ نظم تكييف الهواء و المنتجات السمعية والبصرية الرقمية؛

➤ البطاريات الصديقة للبيئة ومزودات الطاقة ؛

➤ نظم المعدات التقنية الكاملة ؛

➤ الهندسة الالكترونية والمواد الكيميائية.

وتعد الشركة واحدة من الصناعات 13 التي تقوم بها مجموعة شركات تشانغونغ وتعتبر هذه الشركة فرع مستقل من مجموعة شركات- GROUPCHANGHONG والمتخصصة في الأبحاث والتطوير والتسويق والتصنيع لأجهزة لاستقبال التلفزيونية الرقمية Digital set top boxes التي تقدم جميع المعايير القياسية مثل معايير البث :

✓ البث التلفزيون الرقمي عبر الأقمار الصناعية DVB-S ؛

✓ البث التلفزيون الرقمي عبر الكابلات DVB-C ؛

✓ البث التلفزيون الرقمي ISDB ؛

✓ بث الوسائط المتعددة الرقمية الأرضية المتنقلة DMB-TH ؛

1 -Integrating Technological, Market and Organizational cangue4e fisted Tidd; Joe and Bessant .John (2009) .Managing Innovation. with Keith pavttchichedtee, wileg.

أفاق و تحديات إدارة الابتكار والابداع - دراسة مقارنة مع تجارب رائدة في بعض الدول-

د. فريوه نرجس

✓ البث التلفزيوني عالي الجودة HD طبعاً بالإضافة إلى أنظمة القيمة المضافة .

ويصل إنتاج الشركة إلى 12 مليون ، مما يجعلها أكبر مصنع أجهزة استقبال تلفزيون STB في الصين . ولقد أنفقت الشركة الكثير على مراقبة الجودة ، وقد قامت بإنشاء مختبرات لأجهزة التلفزيون الرقمية ، وشبكة اختبارات لمحتويات الترددات العالية HFC الرقمية ، ومخبر التوافق وكهرو منغناطيسي EMC، والشئ الأهم الذي قامت بإنشاء الشركة هو خط الإنتاج عالي الدقة يعمل بتكنولوجيا الوضع السطحي SMT إن هدف شركة هو أن تصبح واحدة من أقوى الموردين لحلول التلفزيون الرقمي في جميع أنحاء العالم ، وفي الوقت الحاضر تع تم الشركة جاهدة على تعزيز موقع الشركة في السوق ، أضاف ريتشارتس Richard Cheng أننا نشارك في جميع المعارض المتخصصة والمعارض الكبرى ، ويقدم لنا الأمثلة التالية: IFA في ألمانيا ، IBC في هولندا ، CSTB في روسيا ، CABSAT في دبي ، Convergence في الهند و Broadcasta Asia في سنغافورة ، Broadcasta&Cable في البرازيل .

2 - ماليزيا

تعد ماليزيا من الدول التي استطاعت بجدارة أن تلحق بركب التطور ، وبوقت قياسي، هذه الدولة ذات النظام الملكي الدستوري والتي تحكم في إطار فيدرالي ديمقراطي برلماني ، حققت ما يمكن أن يطلق عليه "معجزة أسيا" خلال الثلاثة عقود الماضية. وفي موضوع نظام إدارة الجودة الشاملة TQM بدأت المؤسسات العامة في ماليزيا الاهتمام بـ "تعزيز النوعية" في أواخر الثمانينيات، ولذا فإننا نجد أن فكر "الجودة" أندمج وواكب حركة ثقافة العمل الممتاز: The Excellent Work Movement والتي انطلقت في 27 نوفمبر 1989م. تمثل اهتمام الحكومة الماليزية في دعم وتبني وتطبيق نظام إدارة الجودة الشاملة TQM عبر ما أسهمت به الوحدة الوطنية الماليزية للإدارة والتحديث (MAMPU) والمسئولة عن إطلاق جائزة رئيس الوزراء للجودة ، والتي أنتجت وقدمت العديد من المعلومات المساعدة في مراجعة نظام إدارة الجودة الشاملة في ماليزيا منذ إنطلاقها في عام 1991م من خلال Development Administration (DAC) إعلان التنمية الإدارية رقم 91/4 والذي عنوانه " المبادئ التوجيهية لوضع إستراتيجيات تحسين الجودة في مؤسسات الخدمة العامة" ، وأدى تطبيق هذه المنهجية إلى تحقيق نجاح واسع في طريقة إدارة النظم والتي أدت بدورها إلى التحسين المستمر في قطاع الخدمات العامة التابعة للحكومة.

أفاق و تحديات إدارة الابتكار والابداع - دراسة مقارنة مع تجارب رائدة في بعض الدول-

د.فريوه نرجس

تطبيق وتنفيذ إدارة الجودة الشاملة : وقد استخدمت الحكومة الماليزية في سبيل دعم تطبيق وتنفيذ إدارة الجودة الشاملة العديد من الأساليب ومنها¹:

- إطلاق جائزة رئيس الوزراء للجودة ، وذلك لتشجيع التنافس في تحقيق الجودة ومتطلباتها . والجدير بالذكر أن هذه الجائزة أنطلقت في عهد رئيس الوزراء مهاتير محمد ، وهو قائد النهضة الماليزية؛
- يصدر مكتب رئيس الوزراء الماليزي دليل خدمي لإدارة الجودة الشاملة وتطويرها في القطاع الخدمة العامة وبشكل دوري يتضمن تعليمات تضمن تطوير الجودة ومتطلباتها؛
- يتم تقييم فئات مثل : دوائر الجودة ، الابتكار ، التدريب ، سياسات الجودة. وذلك عبر حلقات نقاش ومناقشات ومؤتمرات إدارية في المنظمات؛
- بعض المؤسسات يجب أن تنشئ دائرة مراقبة بالجودة (QCC) وهي مجموعة مسئولة عن مناقشة وحل المشاكل المعروضة والمتوقعة ؛
- إعادة تعريف أساليب القيادة

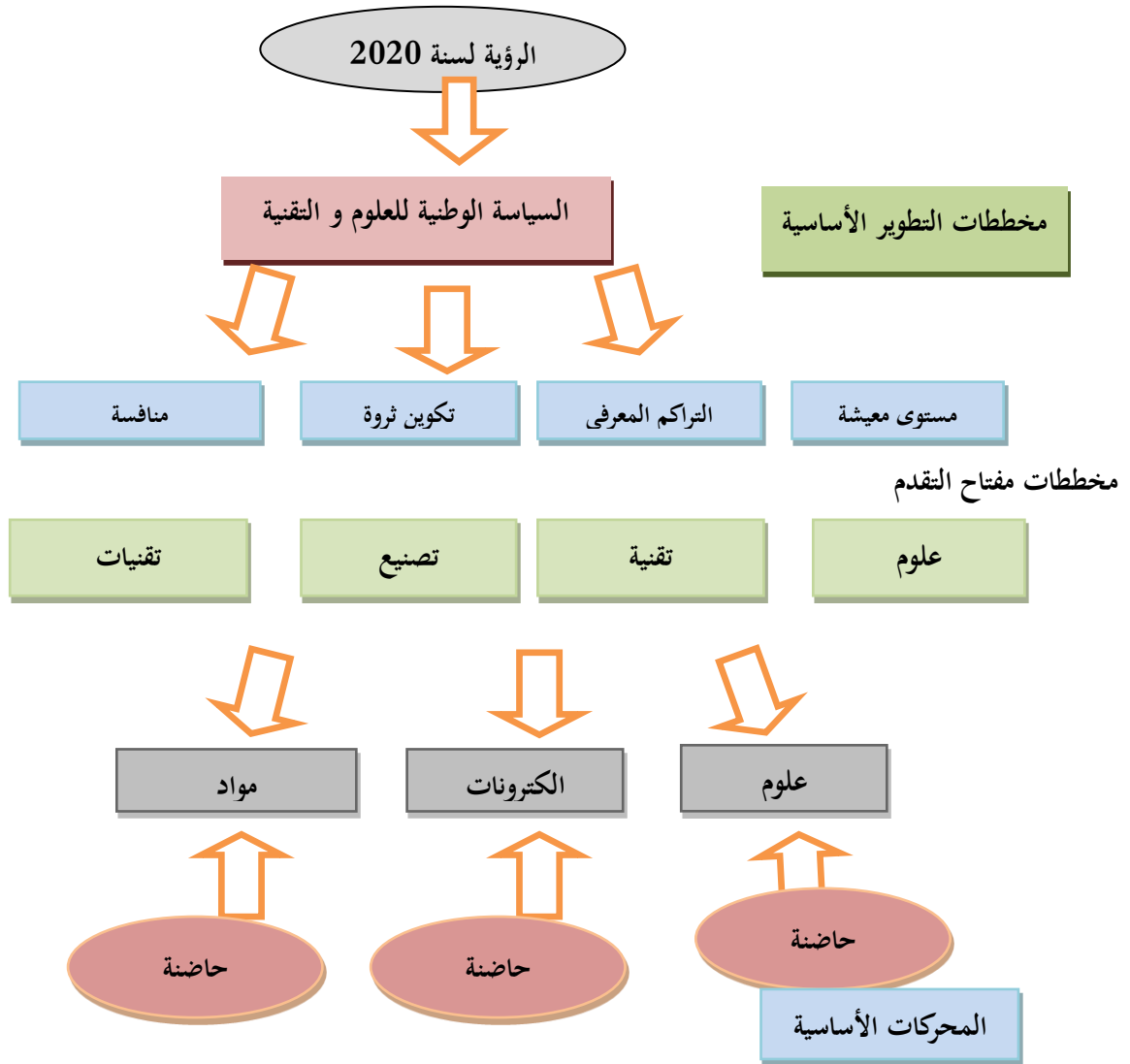
1- الأمم المتحدة : المجلس الاقتصادي والاجتماعي : لجنة للخبراء المهتمة بالإدارة العامة ، الابتكارات في مجال الحكم والإدارة العامة لتحقيق الأهداف الإنمائية المتكف عليها دوليا ، 2006 ، الموقع :

<http://unpan1.un.org/intradac/groups/public/documente/UN/UNPANO22322.pdf>

أفاق و تحديات إدارة الابتكار والابداع - دراسة مقارنة مع تجارب رائدة في بعض الدول-

د.فريوه نرجس

الشكل رقم 01 "النموذج المالي لحاضنات الأعمال"



المصدر: بماء الدين المنجي العسكري ، "إدارة التغيير في منظمات الأعمال: التجربة الماليزية نموذجاً" ، دراسة مقدمة لنييل درجة الماجستير في العلوم الإدارية ، الأكاديمية العربية بالدنمارك ، كوبنهاغن ، 1431هـ/2010م ، ص 117 .

من خلال هذا الشكل ندرك أن الحكومة الماليزية¹ قد اختارت الجانب المعرفي التكنولوجي في توجهاتها المستقبلية (رؤية 2020) عن طريق استثمار الثروة البشرية من أجل تطويع التحديث الناعم لاقتصاد المعرفة في شتى المجالات العلمية ، والأبحاث والتنمية ، عن طريق هذه الحاضنات التي تمنح للشباب فرص النجاح و ترسخ فيه الثقة بالنفس لتجعله فرداً ليس منتجاً فقط بل ماهراً و مبدعاً و تسهل له

1 - "الإدارة العامة المعاصرة" ، خالد محسن الأكوغ ، جامعة صنعاء ، ص 12-14 .

أفاق و تحديات إدارة الابتكار والابداع - دراسة مقارنة مع تجارب رائدة في بعض الدول -

د.فريوه نرجس

الاتصالات و العلاقات مع الشركات المنتجة كما توفر المعلومات و المعدات و الأماكن المناسبة من أجل العمل وهكذا تستفيد الدولة من رأس المال البشري الذي أصبح رافداً أساسياً من روافد التنمية و التقدم ، مما يُجنب الدولة فشل الأسواق و كسادها.

3- اليابانية

إن التجربة اليابانية خلال الفترة الماضية تعتبر تجربة غنية بالدروس كما أنها غنية بالمفاهيم والأساليب الجديدة لتشكيل الشركات اليابانية نموذجاً للتطور.

أ. نموذج الابتكار في التجربة اليابانية :

إن الابتكار في التجربة اليابانية جدير بالاهتمام والدراسة والاستفادة منه، فالنموذج الابتكاري الياباني قائم على التحسين المستمر بشكل أساسي لمواجهة النموذج الأمريكي القائم على الابتكار الجذري، وإن الميل الابتكار التحسين في اليابان يمكن تفسيره فيما يلي:

✚ صغر الحجم وقلة الموارد والبنية الجيولوجية للبلد كل هذا جعل اليابانيون يطورون رؤية جديدة للهدر تقوم على مفهوم الموارد الدنيا

المطلقة أو المفهوم المثالي بكل ما يعنيه من إزالة كل أشكال الهدر وإدخال التحسينات من أجل التفوق في السوق على المنافسين ؛

✚ الدرغ الياباني المتفرد بالصغر والنممة : فالأساطير اليابانية تروي كثيراً من عمالقة صغار يحولون الإبر إلى سيوف و الأوعية إلى

زوارق وفي المراحل المبكرة للعصر الإلكتروني النممة قامت شركة سوني SONY بدور طلائعي في تصغير حجم المسجلات

والراديو هات وأجهزة الفيديو ، ومثل هذا الصغر لا بد وان يعني قبول فكرة الابتكار المصغر؛

✚ اليابان رغم ميلها الكبير إلى التكنولوجيا الأحدث فإنها ذات مدخل إنساني مركز في مقابل المدخل الأمريكي فهو مدخل تقني

مركز ويقول كار ل أيبيل (K.H.Ebel) فان المدخل الياباني بدل من التقدم في المجال التكنولوجي بخطوات عملاقة فإنه

يفضل القيام بتحسينات تدريجية ؛

✚ إن روح التعاون والاحترام المتبادل داخل الشركة اليابانية يعمل لصالح التناغم و الإنسجام "ثقافة الشركة اليابانية" ¹.

ب. خصائص التجربة اليابانية في مجال الابتكار: أما أهم وأبرز خصائص التجربة اليابانية في مجال الابتكار تتمثل في :

✚ هذا النمط يمثل عملية مستمرة و هذه السمة هي التي يعطي للشركات حيوية مستمرة وبالتالي يبقى العاملين على الخط الساخن

للابتكار؛

WIPO -1 (المنظمة العالمية للملكية الفكرية) :

www.wipo.int/pressroom/ar/./article-0010.htm.pr/2014/764

Route Educational and Social Science Journal

أفاق و تحديات إدارة الابتكار والابداع - دراسة مقارنة مع تجارب رائدة في بعض الدول -

د. فريوه نرجس

إن ابتكار-التحسين مسؤولية الجميع إذ أن الجميع يشارك فيه في المستويات الفنية والتنظيمية؛

كذلك هذا النوع من الابتكار يمثل عملية مركبة من مرحلتي التعلم والإضافة الجديدة إذ أن الشركات اليابانية اعتمدت على

الشركات الغربية في إدخال التكنولوجيا والأساليب الحديثة في المرحلة الأولى وسرعان ما قفزت إلى مرحلة الإضافة وذلك بتطوير

نموذج خاص في التحسين؛

إن ابتكار التحسين هو نتاج مدخل إنساني المركز في اليابان فالتكنولوجيا الأحدث هي نتاج الابتكار الجذري ، وعادة ما تكون

مرافقة مع عملية الإحلال ، وهذا الإحلال لآلة مكان الإنسان يحمل عوامل ضعف فالإنسان هو المصدر الأساسي والحيوي في

تطوير وتحسين شيء للاحق فاليابانيون يعدون أكثر المنتجين و المستهلكين لتكنولوجيا الإنسان الآلي ، إذ أن نحو 35 % من

الشركات اليابانية أسلوب الاستخدام مدى الحياة؛

تطوير المعارف الضمنية في الشركات: حيث أن الشركات الخلاقة للمعرفة هي تلك الشركات التي أعمالها الرئيسية هي الابتكار

المستمر؛

إن اليابانيين اعدوا اكتشاف إذ أن تفكيرهم يستند إلى العقلية الموجهة للجماعة ، ولذلك فإن الشركات اليابانية كانت الأكثر

قدرة على اكتشاف العلاقات الإيجابية مع الأطراف الأخرى مثل الزبائن والموردين ... وهذا عكس الشركات الأمريكية.

لدى "سوني" كغيرها من الشركات اليابانية ، ما يشبه شبكة مخبرات ، مهمتها جمع البيانات الدقيقة من المنتجات التكنولوجية و

الابتكار للشركات الأجنبية المنافسة ووصفها بين يدي المهندسين لضعوا بدورهم

تصوراتهم عن التصميمات التي تهدف إلى استباق هذه المنتجات والتفوق عليها . لهذا يقول "ماسارو إيبوكا" مؤسس

شركة "سوني" "يمكن سر نجاح الشركات اليابانية في عدم تقليدها لأي شركة أخرى ، فكل ما تفعله وتنتجه جديد ومبتكرًا"

الدور الذي يمنحه اليابانيون للابتكار قوى للغاية ، ففي دراسة أجريت على 160 شركة يابانية و 230 شركة أمريكية و 263 شركة

أوروبية ، تبين أن 82 % من مديري الشركات اليابانية يخططون لأن يكون المصدر الأساسي للأرباح هو المنتجات المبتكرة والمطورة ، وليس

المنتجات القائمة ، وذلك مقابل 51% من مديري عن الشركة الأمريكية و 71% من مديري الشركات الأوروبية .

أفاق و تحديات إدارة الابتكار والابداع - دراسة مقارنة مع تجارب رائدة في بعض الدول-

د.فريوه نرجس

يمثل الابداع في كندا عنصراً أساسياً في نجاح الاستراتيجيات التجارية للشركات بما بغض النظر عن حجمها، في الواقع العديد من الدراسات تظهر وجود علاقة وطيدة بين الابداع والابتكار والتكنولوجيا من جهة، وبين استراتيجيات البحث والتطوير من جهة أخرى وبين الأداء المتميز للشركات ، وتقوم كندا باستثمار حجم كبير من الأموال لغرض تشجيع الابداع والابتكار في مختلف المجالات. وأنشأت لهذا الغرض المؤسسة الكندية للإبداع " وهي منظمة مستقلة غير ربحية، أنشأت في ماي 1997 من قبل الحكومة الاتحادية وصندوق التنمية للبحوث. لغرض الاستثمار في البنية التحتية للبحث والتطوير في الجامعات والكليات والمستشفيات. وغيرها. وتعمل في شراكة مع القطاعات الخاصة والعامية والطوعية. ويرتكز برنامج هذه المنظمة بشكل أساسي على ما يلي¹:

- تعزيز القدرة على الابداع والابتكار في كندا ؛
- توظيف والحفاظ على الأفراد المؤهلين تأهيلا عاليا للبحوث في كندا؛
- تشجيع التدريب على البحوث مع الكنديين الشباب ؛
- تعزيز التواصل والتعاون وتعدد التخصصات بين الباحثين؛
- ضمان أن البنية التحتية للمؤسسات تستخدم البحوث داخل كل مرافقها على النحو الأمثل ومشاركتها مع المؤسسات الأخرى.

5 - الولايات المتحدة الأمريكية

إن الأمريكيين هم أكثر الناس إلى الميل إلى الابتكار الجذري الكبير وإلى الابتكار الفائق في مشروعات العلم الكبير، والابداعات الجديدة خلال القرن العشرين كانت جملها أمريكية، ولعل أن هجرة الأوائل إلى أمريكا قادمين من قيود أوروبا ساهم في هذه العملية، كما أن اليوم، ألا تتميز فقط بأنها تملك أكبر ناتج قومي إجمالي في العالم

يزيد عن 2 تريليون وإنما هي تتميز أيضا بأضخم ميزانية للبحث والتطور حيث يصل نسبة ما يخصص 2.8% من الناتج القومي².

✦ لقد كان الميل الأمريكي ولا يزال أثاره حتى الآن هو نحو الابتكار الجذري الذي يأتي بالتكنولوجيا الجديدة في دورة ابتكارية أولى

تمتد إلى أكثر من 10-15 سنة ، ليأتي بعدها الانقطاع عن التكنولوجيا السابقة بالتكنولوجيا الجديدة في دورة تكنولوجية ثانية؛

1 - www.Tele-satellite.com/TELE-satellite . /changhong,02/03/2010, p50

2 - الموضوع: تجارب علمية وعربية بالجوذة الشاملة ، تاريخ 2013/07/03 ، الموقع ،

أفاق و تحديات إدارة الابتكار والابداع - دراسة مقارنة مع تجارب رائدة في بعض الدول-

د.فريوه نرجس

➤ **الإتجاه نحو الإبتكار الجذري والمواصلة:** أي لكي يكون لهذا الابتكار ميزة تنافسية فعالة في الشركة فإنه يجب عليها مواصلة الابتكار، وهذا ما لا يمكن ضمانه؛

➤ **الإتجاه نحو الإبتكار- التحسين:** لعل التحدي الثاني للشركات الأمريكية هو المنافسة الواسعة والسريعة جداً؛

➤ **الإتجاه نحو الحالة القائمة :** مما لا شك أن هذا الإتجاه يجعلها بالرغم من ميلها الابتكاري ، تميل إلى الحالة القائمة والعمل على أساس الترشيد لتحقيق الكفاءة ،وبان الشركات الأمريكية التي تتبنى هذا الإتجاه تعتقد بأن إستغلال ما هو موجود فعلا هو أفضل من البحث عما هو جديد غير موجود؛

➤ **التحسين والتي يأتي بالجديد في حركات صغيرة ولكنها مستمرة،** كما أنها في الكثير من الحالات مكنت الشركة؛

➤ **التابع من أن تحتل مركز الشركة القائد التي تمثل المبتكر الأصلي وهذا ما سمي بالتابع الابتكاري**

➤ **وكان الابتكار على الطريقة الأمريكية:** يشترك في تصميم المنتجات عشرون فريق عم يعملون بطريقة تداخل الوظائف وتشابك المهام.

يتكون فريق العمل من خمسة أو سبعة أعضاء (عضو من كل قسم : التسويق ، التصنيع ، البحوث ، المالية... الخ ، حسب اختيار المشروع) ، لا يعني ذلك إنغلاق التطوير والابتكار على هذه الفرق بل يوفر تداخل الوظائف سهولة دخول أعضاء جدد إلى الفريق وسهولة التنقل الأعضاء بين الفريق المختلفة .تأتي نسبة 33% من إيرادات الشركة من مبيعات المنتجات الجديدة خلال الخمسة أعوام الأخيرة ، ونسبة 25% من الإيرادات تعتمد على الأسواق خارج الولايات المتحدة .

6 - فنلندا

تعتمد النموذج الفنلندي للابتكار والبحث والتطور على :

➤ **الشراكات بين القطاعين العام والخاص ؛**

➤ **التشبيك الكثيف بين الشركات والجامعات ومؤسسات البحوث ؛**

➤ **نظام عادل يؤمن ويعمم العلم على جميع طبقات المجتمع .**

لا يمكن تغافل المساهمة الأهم القطاع الخاص في الوصول إلى اقتصاد المعرفة التي استندت خاصة على تحفيز الطلاب بين القطاعات والصناعات المختلفة .

أفاق و تحديات إدارة الابتكار والابداع - دراسة مقارنة مع تجارب رائدة في بعض الدول -

د.فريوه نرجس

مثال: قدم قطاع الصناعات سوق تجريبية مكنت صناعات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من تجربة صناعاتها الناشئة محلياً بغاية تطويرها وتحسينها قبل بيعها في الأسواق العالمية . وفي دورها مكنت هذه التطورات في صناعات المعلومات والاتصالات من تشجيع وجود سوق جديدة وديناميكية للمشتغلين¹.

تعتبر شركة نوكيا (Nokia) المثل الفنلندي الأفضل لأهمية الابتكار والمرونة والتجديد والتي ابتدأت سنة 1865 كشركة مصنعة للورق على امتداد السنين وتلبية لحاجات العالم المتغيرة ، أضافت العديد من الأنشطة ومنها :

⊕ توليد الكهرباء سنة 1902 ؛

⊕ إنشاء قسم للالكترونيات عام 1960 ؛

⊕ إنشاء قسم لتكنولوجيات الاتصالات السلكية واللاسلكية والخلوية سنة 1981 ؛

⊕ ركزت الشركة اهتماماتها مند سنة 1992 على الهواتف النقالة وحققت نجاحاً باهراً اعتمد على إعطاء المستهلك تكنولوجيات وميزات جديدة وذلك قبل منافستها ؛

⊕ هذا التركيز على التجديد جعل شركة نوكيا تتصدر المركز الأول عالمياً بين مصنعي شركات الهواتف النقالة من حيث عدد الأجهزة المباعة مند سنة 1998 حتى الآن ؛

⊕ وهكذا تكون الشركة قد لعبت دوراً مهماً في تعزيز وضع اقتصاد المعرفة في فنلندا؛

⊕ إن حصة سيمبيان(Symbian) هو نظام تشغيل أغلبية هواتف نوكيا الحالية . سوق تتدهور تدريجياً خلال السنوات المقبلة إلا حد الاندثار في عام 2015 . وهذه إشارة واضحة إلى أن نوكيا سوف ستخسر جزء كبير من مبيعاتها ؛

⊕ لهذا عملت شركة نوكيا مؤخراً على تعديل سياساتها وذلك للسد الفجوة بينها وبين الشركات التي تعتمد أنظمة أكثر حداثة ؛

⊕ هذا التجديد هدفه الأساسي إبقاء نوكيا في الصدارة والمستقبل ومدى فعاليته .

تجارب عربية رائدة في إدارة الابتكار

(1) الإمارات العربية المتحدة

1- بقاء الدين المنحى العسكري ، "إدارة التغيير في منظمات الأعمال: التجربة الماليزية نموذجاً" ، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العلوم الإدارية ،الأكاديمية العربية بالدنمارك ، كوبنهاغن ، 1431هـ ، 2010 م ، ص 118 .

أفاق و تحديات إدارة الابتكار والابداع - دراسة مقارنة مع تجارب رائدة في بعض الدول-

د.فريوه نرجس

عندما تأسست دولة الإمارات في ديسمبر 1971 شرع قادتها في وضع خطط للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بعيدة المدى. لم يطرأ لأي منهم أنه يخطط لكي يصل إلى اقتصاد قوي تظهر ملامحه بعد 30 عاما على تأسيس الدولة ، أي مع مطلع القرن الجديد، ثم تنمو بالمعدل السريع الذي نشهده اليوم، ومع ذلك فإن تجربة الإمارات تفاعلت مع جملة من الظروف الموضوعية المتصلة بحقائق جغرافية وثروات الطبيعة وبعض الخبرات المستقاة من الماضي وكل التوجهات المتعلقة بالمستقبل.

أ. اقتصاد الإمارات: ويتميز اقتصاد الإمارات ب¹:

✦ طبيعة صحراوية للدولة و أراض زراعية محدودة المساحة، ومصادر مياه قليلة مما يعرقل من مسيرة التنمية الزراعية؛

✦ قوة بشرية محدودة وغالبًا غير مؤهلة؛

✦ ثروة بتولية بمثابة العمود الفقري للاقتصاد ومصدرًا مهمًا للدخل ؛

✦ موقع جغرافي مميز وقريب من مراكز الثقل الاقتصادي جنوب شرق آسيا، وقريب من المنطقة العربي.

هذه الحقائق جعلت اقتصاد الإمارات يتغذى في خلال فترة السبعينات والثمانينات والتسعينات من القرن الماضي على ما تحققه الثروة النفطية من عائدات ويستثمرها في تنمية ودعم القطاعات الأخرى وذلك من خلال التركيز على النقاط التالية:

❖ تتم التنمية على أساس متوازن بالنسبة للدولة ككل وعلى مستوى الإمارات ؛

❖ دعم الاقتصاد القومي وتعزيز قدراته على الاعتماد الذاتي ؛

❖ الإنسان في الإمارات هو الغاية والخدمات الاجتماعية على اختلافها حق أساسي من حقوقه كالتعليم، الصحة؛

❖ تنمية القوى العاملة الوطنية وتكوين الكوادر المدربة منها والقادرة على النهوض باحتياجات التنمية في مجالات التخصص .

هذا وتخصص دولة الإمارات أموالا ضخمة لتطوير الجانب الابداعي، وتشجيع المواهب الشابة، حيث تقيم العديد من المؤتمرات والملتقيات والندوات التي تدور حول الابداع، هذا ولا تغفل الجوائز التي توزعها سنويًا للباحثين المبدعين والمبتكرين عرفانا منها بجهودهم.

أيضا فإن الإمارات في الآونة الأخيرة أصبحت تدعم بشكل كبير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لما لها من أهمية في تحقيق التنمية،

كما تعتبر مجالا مهما لإبراز مواهب المبدعين الصغار في السن والمتخرجين حديثًا من الجامعات.

(2) الجزائر

أ- مؤسسة كوندور في تعزيز الميزة التنافسية :

1- سليم بطرس جلدة ، زيد منير عبوي ، "إدارة الإبداع والابتكار" ، دار كنوز المعرفة ، الطبعة الأولى ، الاردن ، 2006 .

أفاق و تحديات إدارة الابتكار والابداع - دراسة مقارنة مع تجارب رائدة في بعض الدول -

د. فريوه نرجس

كوندور هي مؤسسة تنشط في صناعة المنتجات الإلكترونية و الكهرومنزلية ، الإعلامالآلي ، شركة ذات أسهم

SPA¹.

ثم إنشاء المؤسسة في سنة 2003 وتتواجد في المنطقة الصناعية ببح بوعرييج ، في 2012 كانت تستحوذ على نسبة 35% في السوق الجزائرية ، نسبة 25 % في سنة 2013 ولقد خصصت غلاف للإستثمار سنة 2014 يقدر ب 100 مليون سنتيم وهي تشغل حوالي 5000 عامل مازاد من تعزيز العلامة في تصدير

منتجاتها لكل من تونس والأردن . تعرض مؤسسة كوندور تشكيلة من المنتجات المتنوعة بجودة عالية حسب المعايير المعمول بها في الدول المتقدمة :²

تلفزيونات مسطحة ؛

➤ مستخلصات رقمية؛

➤ مكيفات الهواء ؛

➤ الإعلامالآلي ؛

➤ الهواتف النقالة ؛

➤ ألواح الطاقة الشمسية .

جدول رقم 02 : "تطور كمية الإنتاج للمنتجات الرئيسية للمؤسسة كوندور خلال الفترة 2008 – 2011 "

2011	2010	2009	2008	السنة المنتج
476038	480002	408358	333693	التلفاز
303849	208449	142863	204467	استقبال الأقمار الصناعية
308715	223621	190288	110390	الثلاجات
333965	224939	153460	102304	المكيفات الهوائية

1- شريف غياط ، زدوري أسماء ، "تنمية وتدعيم الإبداع في المنظمات "، الملتقى العلمي الدولي حول :الإبداع والتغيير في المنظمات الحديثة ، جامعة 8 ماي 1945 ، قالمة ، الجزائر ، يومي 12-13 ماي 2010 .

2- نعورة بوبكر ، غسول محمد الأمين ، " الإبداع والابتكار " ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، مدرسة الدكتوراه ، جامعة العقيد الحاج لخضر ، باتنة ، الجزائر ، 2008/2007 ، ص 12 .

أفاق و تحديات إدارة الابتكار والابداع - دراسة مقارنة مع تجارب رائدة في بعض الدول -

د.فريوه نرجس

المصدر: بوزناق عبد الغاني ، "مساهمة الإبداع التكنولوجي في تعزيز تنافسية المؤسسة البرج صناعة ، دراسة حالة مؤسسة كدنور برج بوغريج" ، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية ، تخصص اقتصاد صناعي ، جامعة ، بسكرة ، 2012/2011 ، ص 92 .

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن إنتاج المؤسسة على العموم في ارتفاع مستمر لمختلف أنواع المنتجات إلا أجهزة الإستقبال للأقمار الصناعية التي شهدت تذبذب طفيف وهذا ما يبين الطلب المتزايد على منتجاتها هذا المدى نجاعة الإستراتيجية المعتمدة من قبل المؤسسة . تعتمد المؤسسة على تنوع العناصر التي تعتمد عليها من أجل تعزيز مكانتها في السوق وتحقيق التميز عن منافستها .

1) الأردن

أ- الابتكار و الإبداع التسويقي في صناعة الأدوية:

ولتحقيق مناخ إبداعي لشركات الأدوية الأردنية¹ يجب عليها إشراك كافة الفئات العمرية من العاملين فيها من خلال تشكيل لجان مؤقتة أو دائمة للبحث عن الأفكار الإبداعية إضافة إلى ذلك أن تتبنى شركات الأدوية إقامة برامج تدريبية للفئات الشابة من العاملين فيها والذين سيتكون لديهم فيما بعد أو تتوفر لديهم الحافزية والحماس في التفكير الحر والابداعي والذي سيعمل على خلق الأفكار الإبداعية لديهم وتزويدهم بالدعم المادي والمعنوي، وتوفير المناخ الإداري الذي يهدف إلى مساعدة المبدعين في الميادين التي يرغبون فيها.

أ. المقومات الأساسية لإنجاح عملية إدارة المنتجات الجديدة :

- القدرة على توليد الأفكار الجديدة وباستمرار ؛
- امتلاك الشركة القدرات الفنية والتسويقية؛
- الآليات والكفاءات المناسبة لتصميم مزيج تسويقي للمنتج المراد تطويره.

تشجيع وتنشيط الابتكار في الدول العربية

- إعادة النظر في التشريعات الموجودة وتحديثها بما يتناسب وإحتياجات التنمية في الدولة؛
- وجود سياسة وطنية لحماية حقوق الملكية الفكرية ؛
- رصد ميزانية مناسبة للأبحاث على مستوى الدولة ؛

1- جورج يونس ، "تجارب عالمية في التحول إلى اقتصاد المعرفة " ، إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، الأمم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، الإسكوا ، ص 8-9 .

أفاق و تحديات إدارة الابتكار والابداع - دراسة مقارنة مع تجارب رائدة في بعض الدول -

د. فريوه نرجس

- تشجيع المؤسسات الصناعية لإنشاء وحدات للبحث ؛
- حصر معوقات الابتكار والعمل على تذليلها ؛
- الإستفادة من Patent information ؛
- مكافأة المخترعين ؛
- تشجيع العاملين بالمؤسسات الصناعية على الإختراع.

جدول رقم 04: ترتيب الدول العربية في مؤشر الابتكار الفترة 2017

النقاط	الترتيب عالميا في عام 2017	الدول	الترتيب عربيا
43.2	35	الإمارات العربية	1
37.9	49	قطر	2
36.2	55	السعودية	3
36.1	56	الكويت	4
34.7	66	البحرين	5
32.9	72	المغرب	6
32.3	74	تونس	7
31.8	77	عمان	8
30.6	81	لبنان	9
30.5	83	الأردن	10
26.0	105	مصر	11
34.4	108	الجزائر	12
15.6	127	اليمن	13

المصدر: صدر التقرير السنوي لمؤتمر الابتكار العالمي لعام 2017.

من خلال الجدول نلاحظ أن دولة الإمارات حافظت على صدارتها في المركز الأول عربياً، وحلت في المركز 35 عالمياً في «مؤشر الابتكار العالمي لعام 2017، من حيث أدائها الشامل على المؤشر، متقدمة من المركز 41 العام الماضي، لتحقيق بذلك قفزة بمقدار ستة مراكز، وتعزز موقعها ضمن بلدان الفئة العليا الأكثر ابتكاراً في الترتيب العام للمؤشر¹.

1- جمال محمد الغطاس، "تجربة اقتصاد المعرفة في دولة الإمارات العربية المتحدة وإمارة دبي، اقتصاد المعرفة"، مركز الدراسات والبحوث للدول النامية، القاهرة، 2006، ص 122.

أفاق و تحديات إدارة الابتكار والابداع - دراسة مقارنة مع تجارب رائدة في بعض الدول-

د.فريوه نرجس

حصلت الجزائر على مراتب متوسطة عربيا ، وأقل من المتوسطة عالميا في عدد من أبرز المؤشرات العالمية لعام 2017 ، ووصلت الجزائر إلى أعلى مستوى لها في مؤشر قوة الجيوش العالمي ، بحلها في المركز الثالث عربيا ، ورقم 24 عالميا ، ولكن المرتبة الأدنى التي حصلت عليها الجزائر خلال المؤشرات التي تضمنها التقرير ، كانت في مؤشر الابتكار العالمي بحلها في المركز 108 عالميا ، ورقم 12 عربيا¹.

الخاتمة

إن البلدان الأوروبية التي تعيش مؤخرا في أزمة إقتصادية تبقى رائدة في مجال الابتكار و التطوير كونها دول تخصص ميزانية كبيرة للبحث العلمي و التطوير على عكس بلداننا العربية التي لا يخصص لها إلا الفتات رغم ما تعيشه كذلك هذه الأخيرة من مشاكل تنخبط فيها أو ما يطلق عليه بالربيع العربي ، لكن تبقى البلدان الأوروبية تتميز بالبحث المستمر و التطوير و الاهتمامات بالأفراد و إبداعاتهم و خلق المجال لتجسيد الأفكار على أرض الواقع و جعلها فعالة كما هو الحال بالنسبة لليابان التي تهتم بالفرد و تولي له أهمية خاصة ما فقدته الكفة العربية و التي يبقى أمامها وقتاً طويلاً للوصول للركب إذا استمرت في نفس الوتيرة أمام إذا أرادت اللحاق به فما عليها إلا التشمير .

من أهم النتائج والتوصيات التي توصلنا إليها ما يلي:

أ. النتائج :

- ☀ إن ثقافة التجديد والإبتكار تساعد في الاستغلال الأمثل للموارد المادية وذلك من خلال إيجاد منفعة ملموسة للمواطن ، وبحيث تنعكس آثارها على مسيرة التنمية الشاملة التي تنشدها الحكومة ويسعى إليها المجتمع ؛
- ☀ تبقى التجارب العالمية للإبداع و الابتكار على دراسة لاستنباط المناهج والطرق المنتهجة في ذلك؛
- ☀ الإختراعات و الإبتكارات تحتاج تصور وتخييل وإستمرارية وعمل جماعي ؛
- ☀ الإبتكارات و الإختراعات تحقق مزايا تنافسية ومن ثم فإن أصحابها يستحقون التشجيع الأدبي والمادي المناسب لهم مؤسسات الغد الناجحة هي المؤسسات عملت على خلق مناخ للإبتكار ؛

1 -<http://www.condor.dz/index.php/fr/condor-elctronics?template=vondorpardefaut.le13/10/2014>.

أفاق و تحديات إدارة الابتكار والابداع - دراسة مقارنة مع تجارب رائدة في بعض الدول-

د. فريوه نرجس

☀ من أحسن الطرق لتشجيع الأفكار العظيمة هو منح المبتكرين والمخترعين فرص حقيقية لتحقيق تنمية أفكارهم؛

☀ كل أمة لديها أفراد ذات موهبة خلاقة هم في الحقيقة مصدر الابتكار والتنمية في الدولة .

ب. التوصيات :

■ الوعي الكامل بأن عملية التغيير ليست عملية فردية مقتصرة على القيادة وإنما هي أيضا مساهمة جماعية تهدف إلى تطوير الإبداع

؛

■ أن تتوفر القيادات المؤهلة وامتلاك القدرات التكنولوجية اللازمة والقدرة على التعامل مع الثروة المعلوماتية والإستفادة من خبرات

الآخرين وعلومهم ؛

■ إن المطلوب من العرب الإستفادة من تجارب دول شرقي آسيا وما حققته من نمو ونجاحات على أكثر من صعيد وأرجح من بينها

التجربة الماليزية بحكم التقارب الثقافي والديني وذلك بدراسة العوامل والسياسات التي قادت نخصتها ؛

■ تجنب المعاملات البيروقراطية والروتين من أجل تحقيق الإنجازات بأسرع وقت ؛

■ إختراعات وابتكارات اليوم من الضروري أن تصل إلى السوق قبل صباح الغد و إلا فإن آخرين سيببقوننا في هذا المجال ؛

■ على الحكومة والهيئات الحكومية العمل على خلق مناخ مناسب للابتكار .

■ يجب أن يكون هناك توازن بين الابداع (المخاطرة) والأمان يفضل أن تكون أي مؤسسة في مقدمة التكنولوجيا وليست مقلدة

للآخرين

■ الابتكار هو المخاطرة في عمل منتجات لم يكن المستهلك يعلم بأنه يحتاجه الابداع فيه مخاطرة وتكلفة أعلى ولكن قد يؤدي إلي

عائد أكبر.

أخيراً: الابتكارات تبدأ بحلم ، والمؤسسات قادرة على تحقيق هذا الحلم إلى منتج حقيقي .

أفاق و تحديات إدارة الابتكار والابداع - دراسة مقارنة مع تجارب رائدة في بعض الدول-

د.فريوه نرجس

قائمة المراجع:

باللغة العربية:

1. الابداع و دوره في تعزيز تنافسية منظمات الأعمال ، بن نذير نصر الدين ،مجلة الأبحاث الإقتصادية، العدد 04 ، كلية العلوم الإقتصادية و علوم التسيير ، جامعة البليدة ، 2010 .
2. "إدارة الابتكار في المنظمة : من منظور إدارة الموارد البشرية " ، بروش زين الدين ، بلمهدي عبد الوهاب ، المؤتمر العلمي الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات ، جامعة ورقلة ، الجزائر يومي 08 و09 مارس 2005 .
3. "إدارة التغيير في منظمات الأعمال: التجربة الماليزية نموذجا " ، بماء الدين المنجي العسكري ، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العلوم الإدارية ،الأكاديمية العربية بالدمارك ، كوينهاغن ، 1431هـ ، 2010 م .
4. "الإدارة العامة المعاصرة " ، خالد محسن الأكوغ ، جامعة صنعاء .
5. "تجدد أو تبدد : مقارنة بين أسرار الابتكار في الشركات الأمريكية والأوروبية واليابانية " ، جميس أم هجنز ، خلاصات كتب المدير ورجل الأعمال ، الشركة العربية للإعلام العلمي (شعاع) ، القاهرة ، السنة الرابعة ، العدد الحادي العشرون ، نوفمبر (تشرين ثاني) ، 1996 ، ص 2 الموقع:www.edara.com
6. "تجارب عالمية في التحول إلى اقتصاد المعرفة " ، جورج يونس ، إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، الأمم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، الإسكوا .
7. "تجربة اقتصاد المعرفة في دولة الإمارات العربية المتحدة وإمارة دبي، اقتصاد المعرفة" ، جمال محمد الغطاس ، مركز الدراسات والبحوث للدول النامية، القاهرة، 2006 .
8. "إدارة الإبداع والابتكار " ، سليم بطرس جلدة ، زيد منير عبوي ، دار كنوز المعرفة ، الطبعة الأولى ، الأردن ، 2006 .
9. "تنمية وتدعيم الإبداع في المنظمات " ، شريف غياط ، زدوري أسماء ، الملتقى العلمي الدولي حول : الإبداع والتغيير في المنظمات الحديثة ، جامعة 8 ماي 1945 ، قلعة ، الجزائر ، يومي 12-13 ماي 2010 .

أفاق و تحديات إدارة الابتكار والابداع - دراسة مقارنة مع تجارب رائدة في بعض الدول-

د.فريوه نرجس

10. مبادئ الابداع ، طارق محمد السويدان، محمد أكرم العدلوني ، شركة الابداع الخليجي للإستثمارات و التدريب ، الكويت ، الطبعة الثانية ، 2002 .

11. وظائف و نشاطات المؤسسة الصناعية، محمد سعيد أوكيل، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992 .

12. "تنمية القدرات الإبتكارية لدى الفرد و المنظمة" ، مدحت أبو النصر: ، مجموعة النيل العربية، مصر، 2004 .

13. الأمم المتحدة : المجلس الاقتصادي والاجتماعي : لجنة للخبراء المهتمة بالإدارة العامة ، الابتكارات في مجال الحكم والإدارة العامة لتحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا ، 2006 ، الموقع :

<http://unpan1.un.org/intradac/groups/public/documente/UN/UNPANO22322.pdf>

14. WIPO (المنظمة العالمية للملكية الفكرية) :

www.wipo.int/pressroom/ar/./article-0010.htm/.pr/2014/764

15. الموضوع: تجارب عالمية وعربية بالجودة الشاملة ، تاريخ 2013/07/03 ، الموقع ،

dr-saud-a.com/vb/showthread.php?

16. " الابداع والابتكار " ، نعرورة بوبكر ، غسول محمد الأمين ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، مدرسة الدكتوراه ،

جامعة العقيد الحاج لخضر ، باتنة ، الجزائر ، 2008/2007 ، ص 12 .

باللغة اللاتينية:

1. Le financement des stratégies de l'innovation, Economica Jean La chman, Paris, 1993,p 110.
2. Integrating Technological, Market and Organizational cangue4e fisted Tidd; Joe and Bessant .John (2009) .Managing Innovation. with Keith pavttchichedtee, wileg.
3. www.Tele-satellite.com/TELE-satellite. /changhong,02/03/2010, p50.
4. <http://www.condor.dz/index.php/fr/condor> electronics?
template=vondorpardefaut.le13/10/2014.